

تفسير أبي السعود

الصفات 44 50 وقوله تعالى على سرر محتمل للحالية والخبرية فقوله تعالى متقابلين حال من المستكن فيه او في مكرمون وقوله تعالى يطاف عليهم إما استئناف مبنى على سؤال نشأ من حكاية تكامن مجالس انسهام او حال من الضمير في متقابلين او في أحد الجارين وقد جوز كونه صفة لمكرمون بكأس بإناء فيه خمر أو بخمر فإن الكأس تطلق على نفس الخمر كما في قول من قال وكأس شربت على لذة وأخرى تداويت منها بها من معين متعلق بمضمر هو صفة لكأس أي كائنة من شراب معين او من نهر معين وهو الجاري على وجه الارض الظاهر للعيون او الخارج من العيون من عان الماء إذا نبع وصف به الخمر وهو للماء لأنها تجري في الجنة في أنهار كما يجري الماء قال تعالى وأنهار من خمر بيضاء لذة للشاربين صفتان أيضا لكأس ووصفها بلذة إما للمبالغة كأنها نفس اللذة او لأنها تانيث اللذ بمعنى اللذيذ ووزنه فعل قال ... ولذ كطعم الصر خدى تركته ... بارض العدا من خيفة الحدثان . . .

يريد به النوم لا فيها غول أي غائلة كما في خمور الدنيا من غالة إذا أفسده وأهلكه ومنه الغول ولا هم عنها ينزفون يسكرون من نرف الشارب فهو نزيف ومنزوف إذا ذهب عقله ويقال للمطعون نرف فمات إذا خرج دمه كله أفرد هذا بالنفي مع اندراج فيما قبله من نفي الغول عنها لما أنه من معظم مفاسد الخمر كأنه جنس برأسه والمعنى لا فيها نوع من أنواع الفساد من مغمص او صداع أو خمار أو عريدة أو لغو أو تأثيم ولا هم يسكرون وقرئ ينزفون بكسر الزاي من أنزف الشارب إذا نفذ عقله أو شرابه وقرئ ينزفون بضم الزاي من نرف ينزف بضم الزاي فيهما وعندهم قاصرات الطرف قصرن أبصارهن على أزواجهن لا يمددن طرفا الى غيرهم عين نجل العيون جمع عيناء والنجل سعة العين كأنهن بيض مكنون شبهن ببيض النعام المصون من الغبار ونحوه في الصفاء والبياض المخلوط بأدنى صفرة فإن ذلك احسن الوان الابدان فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون معطوف على يطاف أي يشربون فيتحدثون على الشراب كما هو عادة الشرب قال ... وما